البحث الثامن :

الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

إعداد :

أ / نايف بن راشد الرحيلي

باحث دكتوراه بقسم أصول التربية بكلية التربية

جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

أ / نايف بن راشد الرحيلي
باحث دكتوراه بقسم أصول التربية بكلية التربية
جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث إلى تقديم دراسة تحليلية للإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مدخل تحليل المضمون النوعي باستخدام الطريقة الاستنباطية في تحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى أن النظام التربوي في المملكة العربية السعودية حظي على مدى تاريخه الطويل بالعديد من البرامج والمشاريع الإصلاحية التطويرية التي استهدفت بعضها المنظومة التربوية بكاملها والبعض الآخر تناول أحد جوانبها. وأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تسعى لإصلاح النظام التربوي من خلال مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع مدى الحياة. كما أن النظام التربوي يواجه تحديات في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، على سبيل المثال ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار، وضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وضعف بنية الاستثمار في التعليم الأهلي والصورة النمطية السلبية تجاه مهنة التعليم وتدني جودة المناهج، والاعتماد على طرق تدريس تقليديةٍ. وأوصى البحث بضرورة تجديد وتحديث الأنظمة واللوائح التربوية بحيث تكون عاملاً مساعداً لبرامج ومشاريع الإصلاح التربوي، ورافداً لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. وإتاحة الفرصة لمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للمشاركة في برامج ومشاريع الإصلاح التربوي بطريقة تجعلهم شركاء في عملية البناء والإصلاح والتنمية.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح – الإصلاحالتربوي – رؤيةالمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

Educational Reform in Kingdom of Saudi Arabia : Analytical study in light of vision of Kingdom's 2030

Naif Rashed Alrehaili

Abstract:
The research aimed to provide an analytical study of educational reform in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Kingdom's 2030 vision. The study has used the descriptive approach through introduction of a qualitative content analysis using deductive method in data analysis. The study concluded that educational system in the Kingdom of Saudi Arabia underwent for many development reform projects, some of which targeted the entire educational system and others addressed one of its aspect. As well as, The Kingdom's 2030 vision seeks to reform educational system by continuing to invest in education and training, and ensuring quality, fair and inclusive education for all. In addition, educational system faces challenges in achieving goals of Kingdom's 2030 vision, for example weak of educational environment that stimulates creativity and innovation, also weak of personal skills and critical thinking skills of students.

Key Words: Reform - Educational Reform - Vision of the Kingdom 2030.

• **مقدمة**:
يُعد الإصلاح مطلباً ضرورياً في جميع جوانب المجتمع، ويبقى إصلاح الجانب التربوي أهم تلك الجوانب لذلك أن تقدم المجتمع ونهضته وتطوره في جميع

مجالاته يعتمد اعتماد وثيق على كفاءة وفاعلية نظامه التربوي بكافة عناصره، فلا يتقدم المجتمع إلا من خلال نظام تربوي قادر على إكساب أبنائه مهارات التعليم المستقبلية كمهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والتعاون مع فريق العمل واتخاذ القرار.لذلك فقد عرف النظام التربوي العالمي إصلاحا وتجديدا في بُناه، ومحتواه، وأدواته، وتخطيطه، وكان هذا الإصلاح نتيجة للتطور والتغير الذي شمل جميع المجتمعات، وأصبح مطلبا عاما تشترك فيه جميع الدول المتقدمة والنامية(المطلق، ٢٠٠٨، ص٣٤١).

فالبشرية تعيش اليوم ثورة معرفية معلوماتية وتكنولوجيا لا مثيل لها على مدى التاريخ الإنساني، ولقد أحدثت هذه الثورة في السنوات القليلة الماضية تغييرات عميقة ومتسارعة في جميع نواحي الحياة تمثلت في بروز أنماط جديدة في وسائل وطرق وأدوات التربية والعمل والإنتاج وتبادل الخبرات والمعلومات.ويتضح من خلال استقراء تجارب الدول المتقدمة والنامية أن الهدف من الاصلاحات التربوية هو أن تضمن تلك الدول لنفسها التفوق والسيادة في كافة المجالات: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسيةوالعلمية، لأنها وجدت أن التربية هي القوة الانتاجية اللازمة لتحسين الدخل، وإيجاد القدرة التنافسية من خلال ثقافة مجتمعية تنطوي على تحديات أساسية وكبيرة لأنظمة التعليم(السليطي، ٢٠٠٢، ص٩).

وقد بادرت المملكة العربية السعودية إلى إصلاح نظامها التربوي من خلال وضع وتبني "رؤية ٢٠٣٠" التي تسعى إلى تحقيق اقتصاد مزدهر للوطن وأبنائه، في العديد من المجالات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية، وقد جعلت التعليم من أولوياتها الرئيسة إيماناً منها بدوره الفاعل في صنع رأس المال البشري، وتحقيق متطلبات التنمية(العيسى، ٢٠١٦، ص١١). وبناءً على هذه الرؤية سيكون النظام التربوي جزاءً مرتبطاً بنظام اقتصادي واجتماعي شامل من خلال نماذج ومبادرات تعليمية ترتكز جميعها على النهوض بالطالب والمعلم والمنهج، وتحسين البيئة المدرسية.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن الإصلاح التربوي لا يحدث مصادفة أو ارتجالاً، بل إنه إصلاح مفكر فيه، ومخطط له، يخرج كمشروع تلده حاجات المجتمعات، وتبرره الدراسة المنهجية، وتدفع إليه الحاجة إلى التقدم والتطوير،وبناءً على ذلك فإن هذا البحث يسعى إلى تقديم دراسة تحليلية للإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- **مشكلة البحث وتساؤلاتها**

عملية الإصلاح التربوي ضرورة وليست ترفاً، لتحسين جودة مدخلات وعلميات مخرجات النظام التربوي، وتمكينه من تحقيق أقصى درجات الكفاءة والفاعلية، حتى يؤدي دوره المنوط به على أكمل وجه، وتختلف وتتفاوت دواعي الإصلاح التربوي من نظام لآخر إلا أنها تتفق جميعها في أن من أهم تلك الدواعي التدفق المعرفي والمعلوماتي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في عصرنا الحالي. وعلى

مستوى المملكة العربية السعودية تأتي وثيقة سياسة التعليم التي أصبحت قديمة جدا ولا تواكب واقع التعليم المعاصر. ويرى (العيسى، ٢٠١٦، ص٣٢) أن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية لا يزال دون مستوى الطموح والإمكانات التي وفرت له، ودون مستوى التحديات التي يواجهها الوطن على كافة الأصعدة، ولاتزال مخرجات النظام التعليمي أضعف من أن تواجه تحديات الحاضر والمستقبل التي لن نستطيع مواجهتها من دون بناء نظام تعليمي متمكن وقادر على استيعاب جيل المستقبل بمنظومة من الأهداف الطموحة والبرامج المتكاملة والمناهج العصرية والممارسات التعليمية المبدعة، والبيئة المدرسية الحاضنة، ولذلك فهناك ضرورة لإعادة صياغة الأنظمة والتشريعات والتعليمات المنظمة لقواعده ومفاصله وأجزائه التعليمية والإدارية. وبناءً على ما سبق فإن السؤال الرئيس لهذا البحث يتمثل في: ما واقع الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما نماذج الإصلاح التربوي في الدول المتقدمة والنامية؟
- ما واقع الإصلاح التربوية في المملكة العربية السعودية؟
- ما دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية؟

• أهداف البحث

يهدف البحث إلى تقديم دراسة تحليلية لواقع الإصلاح التربوية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، من خلال ما يلي:

- بيان نماذج من الإصلاح التربوي في الدول المتقدمة والنامية.
- إيضاح واقع الإصلاح التربوية في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية.

• أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته مما يلي:

- أن خطوات التقدم والتغيير والتطور في هذا الزمن المعاصر تسير بشكل متسارع في جميع جوانب الحياةوتلك الخطوات المتسارعة بحاجة ماسة إلى نظام تربوي متطور على مستوى عالٍي من الكفاءة والفاعلية يتجاوز مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم حتى يكون قادراً على مواكبة متغيرات الزمن.
- أن الإصلاح التربوي يعتبر حجر الزاوية لإصلاح أحوال المجتمع الإنساني بجميع جوانبه، إذ أنه يعتبر ضرورة وليس ترفا.
- يقدم البحث مساهمة علمية في التعريف بضرورة الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية، ودور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق ذلك الإصلاح.
- يساهم البحث في زيادة وعي المختصين والمهتمين بالشأن التربوي والعاملين في المجال التعليمي في كافة مستوياتهم بأدوارهم في منظومة الإصلاح التربوي.

- يثري البحث المكتبة العربية بهذا النوع من البحوث المتخصصة في مجال الإصلاح التربوي التي سيكون له دور في أن يستفيد منه الجهات المختصة في مجال التربية والتعليم.

• **حدود البحث**:

اقتصر البحث في حدوده الموضوعية على تقديم دراسة تحليلية لواقع الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبناءً عليه جاء تقسيم البحث إلى عدة محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: نماذج من الإصلاح التربوي للدول المتقدمة والنامية.
- المحور الثاني: واقع الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية.
- المحور الثالث: دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية.

• **منهجية البحث**:

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال مدخل تحليل المضمون النوعي باستخدام الطريقة الاستنباطية في الحصول على البيانات من مصادرها المتوفرة في قواعد البيانات وأوعية النشر التي استطاع الباحث الوصول إليها بهدف دراسةوتحليل محتوى الوثائق والدراسات والأبحاث والأدبيات المنشورة المتعلقة بموضوع البحث الحالي للوصول إلى النتائج والتوصيات المأمولة.

• **مصطلحات البحث**:

- الإصلاح التربوي: يمكن تعريفه إجرائياً بأنه مجموعة العمليات التي تتضمن إدخال تحسينات وتغييرات في النظام التربوي بكافة عناصره ومحتوياته، والذي يؤثر ويتأثر بالأنظمة الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠ : هي عبارة عن خريطة طريق لمرحلة جديدة في تاريخ المملكة العربية السعودية، تتمثل في خطة اقتصادية واجتماعية تهدف إلى إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتطوير المجتمع، وتتبنى العديد من البرامج والمشروعات والمبادرات البناءة التي تعزز الجهود في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، وتعتمد على ثلاثة محاور هي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، تتكامل مع بعضها البعض في سبيل تحقيق الأهداف الكبرى للرؤية.

• **الدراسات السابقة**:

قام الباحث بمسح شامل لما استطاع الوصول إليه من دراسات وأبحاث مُحكمة منشورة في مصادرها تناولت الإصلاح التربوي أو أحد جوانبه بالدراسة والتحليل سواء على مستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي، وفي حدود علم الباحث لم يجد أي دراسة أو بحث سابق تناول موضوع البحث الحالي "الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠" بنفس العنوان والمحتوى الكامل، إلا أن هناك بعض الدراسات والأبحاث القريبة من موضوع بحثه الحالي يمكن الاستفادة منها، وهي على النحو التالي:

تناولت دراسة (عبدالمولى، ٢٠١٨م) "مشاركة المجتمع المدني ودوره في تفعيل تجارب الإصلاح التربوي"، وقد هدفت إلى التعرف على مؤسسات المجتمع المدني واقتراح منهجية علمية لمؤسسات المجتمع المدني في الإصلاح التربوي. وتوصلت إلى أهمية وجود إسهامات عميقة وفعالة لمؤسسات المجتمع المدني في إصلاح المنظومة التربوية.

وقدمت دراسة (Almutairi, 2017) "تصورات لتحسين استقلالية المدرسة في النظام التربوي السعودي" وقد هدفت إلى التعرف على تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية تجاه الصلاحيات الممنوحة لهم في ممارسة (١٢) سلطة إدارية التي صدرت بموجب قرار من وزارة التعليم صدر في عام ٢٠١١م. وتوصلت إلى أن توجه وزارة التعليم الإصلاحي نحو منح مديري المدارس المزيد من الاستقلالية والصلاحيات في اتخاذ القرار يساهم بشكل إيجابي التوجه نحو الإصلاح التربوي المنشود. وأوصت بالتوسع في تطبيق النظام اللامركزي في إدارة المدارس الحكومية والخاصة لما فيه من تأثير إيجابي على العملية التعليمية بكافة عناصرها.

في حين أن دراسة (المصري، ٢٠١٧م) تناولت "سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي"، وقد هدفت إلى التعرف على سياسات وبرامج ومؤشرات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه، مع وضع تصور مقترح لتطوير سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري. وتوصلت إلى أن تطوير الإصلاح التربوي ضرورة أساسية لتطوير التعليم الجامعي المصري ودراسة إعادة هيكلة التعليم الجامعي المصري، ودعت إلى العمل على تحقيق سياسات الإتاحة والفاعلية والمرونة والكفاءة والحوكمة والجودة في التعليم الجامعي المصري.

ومن جانب أخر أجرىغانيم(Ganim, 2016) دارسة حول"إصلاح التعليم واحتياجات التطوير المهني للمعلمين: دراسة حالة نوعية"، وقد هدفت إلى التعرف على احتياجات التطوير المهني للمعملين لتنفيذ سياسات الإصلاح التعليمي. وتوصلت إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل المعلمين يقاومون سياسات الإصلاح التعليمي منها افتقار المعلمين إلى المهارات اللازمة والفهم العميق لأفكار الإصلاح التعليمي. وأوصت بضرورة تقديم الدعم التدريبي لتعزيز مهارات وقدرات المعلمين لتنفيذ سياسات الإصلاح التربوي في المدارس.

وناقشت دراسة (فريحات، ٢٠١٤م) "الدور التشاركي لمؤسسات المجتمع في تعزيز الإصلاح المدرسي" وقد هدفت إلى إبراز أهمية دور المشاركة المجتمعية بمختلف مؤسساتها ومنظماتها وأفرادها في الإصلاح المدرسي، وارتباطها بالتطورات المعاصرة والتوجه العالمي الجديد حول مفهوم التعليم للجميع ودعم المجتمع لهذا الاتجاه. وتوصلت إلى أن المجتمع المحلي ممثلا في الأفراد (خبراء ومختصين وقادة مجتمع) يمكن أن يقدموا خبراتهم في مجال التربية والآداب والعلوم وتوظيفها في سبيل

النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية من خلال طرق متعددة تتمثل في تقديم المقترحات والآراء عن طريق حلقات النقاش والملتقيات وورش العمل والندوات والمؤتمرات.

أما دراسة (خطاب، ٢٠١٣م) فقد بحثت "التدرج في التغيير والإصلاح التربوي"، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على عملية التغيير في الإصلاح التربوي من حيث دراسة المنهج والأسباب وأفضل الطرق للتغيير. وتوصلت إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة استخدما التدرج في التغيير والإصلاح التربوي في مواقف متعددة ولذلك ينبغي على القائمين على النظم التربوية الأخذ بها.

كما قَدَّم (بلخير، ٢٠١٣م) دراسة حول "انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ"، وقد هدفت إلى التعرف على أسباب إصلاح المنظومة التربوية، والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ. وتوصلت إلى أن الإصلاحات التربوية تركز على تطوير المناهج وإعداد المعلمين وإدخال التكنولوجيا الحديثة في التدريس وهو ما يرفع من نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ. وأوصت بضرورة ربط الإصلاحات التربوية بطبيعة وثقافة المجتمع.

في حين أن دراسة (هياق، ٢٠١١م) ناقشت "اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر"، وقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة في التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي من حيث المناهج الدراسية، والتقويم التربوي، والإدارة المدرسية، وأولياء الأمور، والإعلام التربوي. وتوصلت إلى أن أساتذة المدارس هم حجر الزاوية في تنفيذ عملية الإصلاح التربوي بكافة جوانبها، ولذلك وجب العناية والاهتمام بهم أولا.

وتناولت دراسة (أبو لبن، ٢٠١١م) "أولويات الإصلاح المدرسي كما يراها مديرو المدارس الثانوية بمحافظات غزة وسبل تحقيقها"، وقد هدفت إلى رصد أولويات الإصلاح المدرسي ذات الأهمية المرتفعة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة. وتوصلت إلى أن غرس القيم والاتجاهات السليمة في نفوس الطلبة، وتبادل الزيارات الصفية للاستفادة من خبرات الزملاء في تطوير العمل تعتبر من أهم أولويات الإصلاح المدرسي، وأوصت بضرورة دعم برامج التحفيز الذهني من خلال توظيف الطرق والأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التدريسية القائمة على التفكير الإبداعي.

- **أولاً: نماذج من الإصلاح التربوي في الدول المتقدمة والنامية**

لا خلاف أن الإصلاح التربوي لن يُكتب له النجاح إلا إذا كان نابعاً من طبيعة وفلسفة وقيم ومبادئ المجتمع الذي وُجد فيه ومن حاجات أفراده، ولكن ذلك لايمنع أي مجتمع من الاستفادة من تجارب وخبرات المجتمعات الأخرى في عالم أصبح اليوم كالقرية الصغيرة في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية. إن الاطلاع على تجارب وخبرات الأخرين يشكل مجالا خصبا للمقارنة والدراسة والتحليل

والنقد بهدف الاستفادة من الإيجابيات والابتعاد عن السلبيات التي مرت بها تلكٍ التجارب الإصلاحية.وتأسيسا على ما تقدم فقد اختار الباحث أن يعرض عرضا موجزالأربع تجارب إصلاحية تربوية، تنوعت بين دولتين متقدمتين هما الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا، ودولة ماليزيا كدولة إسلامية نامية، ودولة الأردن كنموذج للدولالعربية النامية.

- **تجربة الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية**

أن النظام التربوي الأمريكي يستمد فلسفته في الحياة من المنهج البراغماتي، فالاهتمام بالإنسان كمحور للعملية التربوية، وإقامةٍ الحياة على أساس من التنافس لتحقيق أهداف النهج الرأسمالي، كانت دوما هي الموجه لكل عمليات الإصلاح التي شملت النظام التربوي(أبو الوفا، وحسين، ٢٠٠٨م، ص١٢١).

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإدخال إصلاحات متعددة على نظامها التربوي من حين لأخر حسب مقتضيات الظروف والأوضاع، ولعل بداية حركات الإصلاح التربوي الأمريكي بدأت منذ عام ١٩٨٣م في عهد الرئيس ريغان عندما صدر تقرير "أمة في خطر"، الذي كان يستحدث الأمريكيين على ضرورة مراجعة نظامهم التربوي، ووضع الاستراتيجيات الكفيلة التي تضمن لهم الريادة في القرن الحادي والعشرين، الذي يتميز بالتدفق المعرفي الحر السريع، ويتسم هذا التقرير بتحديده لعدة أهداف إجرائية تم من خلالها تشخيص التربوي الأمريكي والعالمي، ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق التقدم والتحسن في مخرجات النظام التربوي(أبو الوفا، وحسين، ٢٠٠٨م، ص١٨٤).

وقد شملت عمليات الإصلاح في النظام التربوي الأمريكي المناهج الدراسية بجميع أشكالها ومستوياتهاكما ركزت على إعداد المعلم من جميع جوانبه العلمية والثقافية والأخلاقية، وتأهيله للعملية التعليمية فالمعلم في المدرسة الأمريكية لا تقتصر وظيفته على التلقين أو مد الطلاب بالمعلومات، وإنما تدريبهم على كيفية التعامل مع المعرفة وتعزيز مهارات النقد والإبداع والابتكار لديهم، مع اعتماد النظام التربوي على النمط اللامركزي في إدارة التعليم.

كما أولى الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية أهمية كبرى للأطفال وضرورة توفير التعليم لهم بما يضمن عدم بقاء أي طفل بدون تعليم، يظهر ذلك من خلال مشروع القانون الذي صدر في عام ٢٠٠٢م والذي حمل عنوان "لا أطفال خارج القانون"وأكد على دعم المعايير المستندة إلى إصلاح التعليم التي تقوم على أساس وضع أهداف قابلة للقياس، وتطوير المهارات الأساسية المقررة التي تعطى للطلاب في التعليم الأساسي(موسوعة ويكيبيديا، تقرير " No Child Behind Act").

إن الاهتمام بالتعليم الأساسي في الولايات المتحدة الأمريكية جاء بناء على دراسات وأبحاث علمية على كافة المستويات هدفت إلى تحسين مخرجات التعليم والربط الوثيق بين التعليم الأساسي والجامعي. وقد امتد الإصلاح ليشمل

التعليم الجامعي ففي عام ١٩٩٧م أنشأ مجلس اعتماد التعليم العالي، الذي يعتبر منظمة قومية مركزية تقوم بتنسيق أنشطة الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية، وتضم أكثر من (٣٠٠٠) كلية وجامعة (٦٠) من المعتمدين المختصين، ويضم المجلس لجنة مكونة من (١٦) عضوا من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات وممثلين لجهات رسمية وأهلية، ويضطلع هذا المجلس بمهمة تحقيق الجودة الشاملة في نظام التعليم، ووضع المعايير المناسبة لذلك، كما يساهم في تحسين النظم التربوية من خلال مراجعة البرامج وتقييمها وتطويرها(أبو الوفا، وحسين، ٢٠٠٨م، ص١٩٨).

• تجربة الإصلاح التربوي في فنلندا

تشير المقارنات الدولية أن فنلندا تمتلك أفضل نظام تعليمي في العالم، وأظهرت النتائج الأولية للدراسة التي أجراها البرنامج الدولي للتقييم الطلابي (بيسا) على طلبة من أربعين دولة في العالم أن فنلندا أتت على رأس الدول من حيث تدريس مادة الرياضيات والقراءة والعلوم بما فيها العلوم التطبيقية، التقنية والمهنية(أبو لبن، ٢٠١١م، ص٣٧).يقول المسؤولون في الحكومة الفنلندية إن هناك ستة أسباب جعلت بلادهم كما هي الآن، أحدها الطبيعة التي حباها بها الله، والثاني حبهم واستمتاعهم وإخلاصهم كشعب في عملهم، أما بقية الأسباب فتتمثل في الشفافية، وخلوها من الفساد الإداري، والحرص على العدالة الاجتماعية في قرارات الحكومة، بالإضافة إلى استقلال القضاء والتعليم الجيد مع الضمان الصحي الممتاز، كل تلك الأسباب جعلت من فنلندا دولة رائدة في التقدم والتطور(العبدلي، ٢٠١٠م، ص٢٩).

إن ما تتميز به تجربة الإصلاح التربوي في فنلندا أنها أتاحت فرص التعليم للجميع في كل المستويات من مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع في كافة مناطق الدولة، وقد رفعت شعار "لن ننسى طفلا" وشعار "تعليم بلا نهاية" وكانت نتيجة ذلك أن أصبح ٩٩٪ من الفنلنديين قد أنهوا التعليم الأولي الإلزامي، وأنهى ٩٥٪ منهم التعليم الثانوي وأصبح ٩٠٪ منهم يتجهون إلى التعليم ما بعد الجامعي أو المعاهد المهنية المتخصصة، وكل هذا التعليم متاح للجميع ومجاناً بدعم من الحكومة. إن ما تصرفه الحكومة الفنلندية من ميزانية متوسطة على التعليم العالي الجودة يعتبر أقل مما تصرفه نظم التعليم المتقدمة في الدول الأخرى، غير أن ما جعل التعليم في فنلندا يصبح أكثر تقدما من منافسيه ويرتفع إلى المرتبة العليا معرفيا واقتصاديا وابتكارا هو كفاية وفاعلية عملية التعليم نفسها(أبو لبن، ٢٠١١، ٣٨).

ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فإن نظام التربية في فنلندا يقوم على مجموعة من الأفكار التطويرية منها: تقليص عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في الفصل، والفكرة الثانية عبارة عن مبدأ المدرسة الواحدة للتعليم الابتدائي والثانوي فلا يحتاج التلميذ إلى أن يغير المدرسة عندما ينتقل بين مراحل التعليم الإلزامي، أما الفكرة الثالثة فتقوم على أن التلميذ يبدأ

الدراسة النظامية في سن السابعة وما قبلها من سنوات يقضيها في الروضة في تعليم غير نظامي، وإنما يتعلم المعارف عن طريق اللعب والفكرة الرابعة تتمثل في أن كل تلميذ يتميز بشيء خاص به في التعليم، ولذلك ينبغي تحفيز التلاميذ الذين لديهم ضعف في مواضيع معينة وعدم تركهم خلف زملائهم، أما الفكرة الخامسة فهي عبارة عن أن أي معلم صف مدرسي ينبغي أن يكون حاصل على تأهيل جامعي وحاصل على درجة الماجستير التربوي، أما الفكرة السادسة فتقوم على أن التلاميذ ينبغي عليهم أن يتعلموا في وضع مريح يسهل فيه انتقال المعرفة، ويساعد على ذلك تجانس الطلاب وقلة الطلاب الأجانب(أبو لبن، ٢٠١١م، ص٣٩).

• تجربة الإصلاح التربوي في ماليزيا

برزت ماليزيا في السنوات الأخيرة كدولة أسيوية ناهضة على عدة أصعدة اقتصاديا وعلميا ومعنويا، وتعد تجربة ماليزيا في الإصلاح التربوي إحدى التجارب الناجحة والتي انعكست بشكل ملحوظ على كافة جوانب العملية التعليمية في صورة تعليم متميز أشاد به الكثيرون. ومن الأسباب التي تدعو إلى استعراض تجربة ماليزيا أنها دولة إسلامية، بالإضافة إلى أنها واحدة من الدول الأسيوية التي حققت انجازات اقتصادية ضخمة، وقد وظفت التربية والتعليم توظيفا ملائما ليواكب المستلزمات الاقتصادية. والتعليم في ماليزيا مجاني وليس إلزامي، وتنفق الدولة على التعليم الحكومي ما يقارب ١٨٪ من ميزانيتها، وتتمثل الملامح الرئيسة لنظام التعليم الماليزي في الترفيع الآلي للطلاب من الصف الأول حتى الصف التاسع، وإلزام المعلم بالتدرب كل خمس سنوات، وتخصيص ٣١كلية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، واستثمار النشاط الطلابي أثناء الإجازة الأسبوعية، وإلزام المعلمين بالمشاركة في هذه الأنشطة وفصل المعلم في حال غيابه سبعة أيام عن العمل، وتقوم بعض الجهات الحكومية والقطاع الخاص بتمويل الأنشطة المصاحبة للمنهج التي تعد جزءا مكملا للمنهج الدراسي(السنبل، ٢٠٠٢م، ص٢٣٧).

ولماليزيا تاريخها الطويل في الإصلاح التربوي، فقد أجرت إصلاحات عديدة في سياستها التعليمية وتشريعاتها التربوية، حيث صدرت عدة تقارير ومشاريع إصلاحية منذ أيام الاستعمار مثل مشروع "شيسمن" في الفترة ما بين (١٩٤٥م – ١٩٤٩م) ، وتقرير "برنيس" في عام ١٩٥٠م ، وقانون "وين – وو" ، وتقرير سنة ١٩٥٤م ، ثم تقرير "رازق" في عام ١٩٥٩م التي كانت توصياته أساسا لإصلاح تعليم البلاد. ويُعد الإصلاح التربوي الأخير في النظام التعليمي الماليزي الذي تضمنته خطتها الأخيرة ٢٠٢٠م أهم الإصلاحات التربوية، والذي تطلع إلى تكوين نظام تعليمي على مستوى عالمي يفي بمتطلبات وتطلعات الشعب الماليزي، وجعل التعليم قطاعا إنتاجيا خلاقا لأجيال قادمة، والوصول بماليزيا إلى مجتمع المعلوماتية(القاسم، ٢٠١١م، الموقع الالكتروني لمجلة المعرفة).

لقد ارتكزت خطة ماليزيا للإصلاح التربوي حول سبع محاور هي: التعليم، والمدرسة، والطالب، وطريقة التعليم، وطريقة تقييم التعليم، وتنمية مهارات

الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحقيق الذات(أبو لبن، ٢٠١١م، ص٤١). ويشير الآغا وآخرون (٢٠١٠، ٢٠١) إلى أن الإصلاحات في النظام التربوي الماليزي شملت جميع المجالات الرئيسية المتعلقة بالعملية التعليمية، منها ما يلي:

- وضع خطة شاملة للنهوض بالتعليم، وحدد عام ٢٠٢٠م لجعل ماليزيا دولة متقدمة تربويا.
- وضع خطة لتعليم اللغة العربية ابتداءً من الصف الأول الابتدائي تأكيداً على انتمائها الإسلامي.
- إنشاء معهد متخصصللعناية بالقيادات التربوية والإدارية وتدريبها.
- اعتماد مبدأ اللامركزية في الشؤون التنفيذية واعتبار إدارات التعليم وزارات تعليم مصغرة.
- الاهتمام بالتعليم المهني والتقني وجعله مساراً موازياً للتعليم الأكاديمي.

• تجربة الإصلاح التربوي في المملكة الأردنية الهاشمية

تولي المملكة الأردنية الهاشمية عناية أهمية بالغة لقطاع التربية والتعليم، تحسيناً وتجويداً من أجل الوصول إلى مصاف الدول الرائدة في هذا المجال، تحقيقاً لمجتمع المعرفة، ويُعد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي الذي أقيم في عام ١٩٨٧م الانطلاقة الفعلية لعملية الإصلاح التربوي، وكان من ثماره أن صدر تقرير لجنة سياسات التعليم في الأردن، وجاء في محورين هما(الرشدان، وجعنيني، ٢٠٠٦م، ص٣٥٠):

- الواقع التربوي الذي اشتمل على تشخيص لواقع النظام التعليمي ومشكلاته وحاجاته.
- السياسة التربوية التي اشتملت على المرتكزات الفكرية والوطنية والقومية والاجتماعية والسياسية والتربوية والأهداف التربوية، والبنية التعليمية، والمناهج، والكتب، والتقنيات، والمرافق التربوية والفعاليات الأساسية للعملية التربوية.

ومع بداية تسعينيات القرن الماضي انطلقت المرحلة الأولى من الإصلاح التربوي في الأردن، وقد حُدِدت جملة من الأهداف الرئيسة للإصلاح التربوي، منها: رفع مخرجات التعليم العام. ومواكبة التطور العلمي والتقني. وتحقيق الموائمة مع سوق العمل. والتفاعل مع التطورات الثقافية العالمية.

ومع مطلع الألفية الثالثة وتحديداً سنة ٢٠٠١م تسارعت وتيرة الرغبة في الإصلاح التربوي من أجل تحويل الأردن إلى مركز تكنولوجي إقليمي ولاعب نشط في الاقتصاد العالمي، وفي أواخر عام ٢٠٠٢م تم اعتماد الرؤية والرسالة الوطنية للتعليم، وذلك بناءً على وثيقتان هما:رؤية الأردن ٢٠٢٠م، ومنتدى الرؤية الذي عُقِد عام ٢٠٠٢م لمستقبل التعليم، وتمتد هاتان الوثيقتان من رياض الأطفال إلى التعليم المستمر مدى الحياة.

أما المرحلة الثانية من الإصلاحات التربوية في الأردن من أجل بناء الاقتصاد القائم على المعرفة التي تم وضع إطار زمني لها ما بين عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٥م

من أجل تعزيز الإصلاحات التي تم إطلاقها في المرحلة الأولى، فقد ركزت على كفاءة المدارس والمعلمين والاستفادة من خبراتهم، وتطبيق سياسات التطوير المهني والتقني، وتطوير المناهج ووسائل التدريس، وطرق التقييم والتقويم، وابتكار طرق تدريس جديدة لتغيير بيئة التعليم في المدرسة(موسوعة ويكيبيديا، تقرير التعليم في الأردن). كما حظي التعليم العالي في الأردن بإصلاحات تربوية تضمنتها الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) التي ركزت على ضمان استقلالية الجامعات والارتقاء بمستوى البحث العلمي، وتطوير معايير القبول وبرامج الكليات وتنويع مصادر التمويل.

- **ثانياً: واقع الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية**

إن دراسة الهيكل التنظيمي للمراحل التعليمية في المملكة العربية السعودية توضح أن النظام التعليمي ينتهج نمط (٦ -٣ -٣) أي ست سنوات للتعليم الابتدائي، وثلاث سنوات للتعليم المتوسط، وثلاث سنوات للتعليم الثانوي. وهذا النمط في تنظيم السلم التعليمي أعم الأشكال وأكثرها شيوعا في الوطن العربي. ويتضمن الهيكل التنظيمي للتعليم السعودي أنماطا مختلفة من التعليم إلى جانب التعليم العام، فهناك التعليم ما قبل المدرسي الذي يشتمل على ثلاث مستويات هي: الحضانة، والروضة، والتمهيدي. وهناك أيضا التعليم الفني الذي يشتمل على مستويين هما: المرحلة الثانوية والتعليم العالي. بالإضافة إلى التعليم العالي في الجامعات والكليات الجامعية الذي يؤهل لدرجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. ويتضمن الهيكل التنظيمي للتعليم السعودي أنماطا من التعليم الموازي تتمثل في التعليم الخاص وتعليم الكبار والتعليم الأهلي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

ولقد حظي النظام التربوي في المملكة العربية السعودية بالعديد من البرامج والمشاريع الإصلاحية التطويرية التي استهدفت بعضها المنظومة التربوية بكاملها، والبعض الآخر تناول أحد جوانبها. ويستعرض هذا المحور بعض تلك البرامج والمشاريع الإصلاحية التي طالت النظام التربوي، وسوف تقتصر المناقشة على استعراض الخطوات الإصلاحية دون الحكم عليها من حيث الفشل أو النجاح في تحقيق أهدافها، ذلك أن الحكم عليها يحتاج إلى دراسات ميدانية معمقة، وذلك على النحو التالي:

- **مرحلة الانطلاقة التعليمية**

لقد تمثلت المرحلة الإصلاحية الأولى في إنشاء مديرية المعارف في ١٣٤٤/٩/١هـ ودعوة العلماء إلى نشر العلم والتعليم وتنظيمه والتوسع فيه إيذانا بظهور التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية، وانطلاقا لحركة التعليم في سياق عقيدة المجتمع وثقافته وطموحاته، ثم كان إلغاء مديرية المعارف وإنشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ إيذانا ببزوغ السياسة التعليمية في المملكة التي تبلورت في الوثيقة الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠هـ، ومن خلالها ظهرت أول سياسة تعليمية مكتوبة في متناول رجال التربية والتعليم وقد اشتملت على تسعة

أبواب غطت الأسس التي يقوم عليها التعليم، وغاية التعليم وأهدافه العامة، وأهداف مراحل التعليم، والتخطيط لمراحل التعليم، وأحكام خاصة تشمل المعاهد العلمية، وتعليم البنات، والتعليم الفني، وإعداد المعلم ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، والتعليم الأهلي ومكافحة الأمية وتعليم الكبار، والتعليم الخاص بالمعوقين ورعاية النابغين، ووسائل التربية والتعليم وتمويل التعليم وأحكامه العامة(السنبل وأخرون، ٢٠١٦هـ، ص٥١).

• مرحلة دمج الجهات المشرفة على إدارة التربية والتعليم العام

ظلت وزارة المعارف تشرف على إدارة التعليم العام للبنين وكليات المعلمين وشؤون الآثار والمتاحف، أما الرئاسة العامة لتعليم البنات التي أنشئت بالمرسوم الملكي الصادر عام ١٣٧٤هـ فقد مارست مهامها في عام ١٣٨٠هـ في الإشراف على فنيا وإداريا وتعليميا على تعليم الفتاة السعودية في مراحل التعليم العام والكليات المتوسطة، والكليات الجامعية وكليات البنات، كما كانت تشرف على المدارس الثانوية المهنية وعدد من برامج التدريب التأهيلية للبنات. وفي ١٤٢٤/٢/٢٨هـ تم تغيير مسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم، التي تغير مسماها لاحقا إلى وزارة التعليم حيث تم دمج إدارة تعليم البنين والبنات تحت مظلة إدارة واحدة، على أن يكون للوزير نائبان أحدهما لتعليم البنين والآخر لتعليم البنات، وتكون هناك ميزانيتان إحداهما لتعليم البنين، والأخرى لتعليم البنات(السنبل وآخرون، ٢٠١٦م، ص٨١).

• مرحلة دمج الجهات المشرفة على التعليم العام والتعليم العالي

في عام ١٩٧٣م تم استحداث المجلس الأعلى للجامعات للإشراف على الجامعات الحكومية، ثم بعد ذلك بعامين أنشئت وزارة التعليم العالي في عام ١٩٧٥م، وحتى عام ٢٠٠٣م كان في المملكة (٨) جامعات حكومية، و(٥) جامعات خاصة، ثم بدء بعد ذلك التوسع في افتتاح الجامعات الحكومية والخاصة إلى أن بلغت (٢٦) جامعة حكومية و(٣٠) جامعة كلية خاصة، تمنح الدرجات العلمية من الدبلوموالبكالوريوس إلى الدكتوراه في التخصصات الإنسانية والعلوم الطبيعية والطبية. وفي شهر يناير من عام ٢٠١٥ م صدر مرسوم ملكي بدمج وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي لتصبحا تحت إشراف وزارة واحدة بمسمى وزارة التعليم (ساك وآخرون، ٢٠١٦م، ص ص٢٧ -٣٢).

• مشروع التقويم الشامل للتعليم

انبثقت فكرة مشروع التقويم الشامل للتعليم مما تضمنته مذكرة لوزير المعارف – آنذاك – الدكتور محمد بن أحمد الرشيد رحمه الله، كان قد عرضها على اللجنة العليا لسياسة التعليم، وقد اشتملت المذكرة على بيان كثير من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي في المملكة، واقترحت تكليف فريق من الكفاءات الوطنية المتمكنة للقيام بدراسة واقع التعليم وتقويمه بجوانبه كافة، واقتراح الحلول الواجب اتخاذها لتطويره، وقد أقرت اللجنة العليا لسياسة التعليم المشروع في ١٤١٦/٦/٢٥هـ،وتشكيل فريق عمل من سبعة وعشرين عضوا من الكفاءات

الوطنية من مختلف المجالات المهنية لإجراء دراسة تقويمية شاملة للتعليم بمختلف مراحله وتخصصاته، وفي عام ١٤١٨هـ صدر تقرير فريق العمل بعنوان "الإصلاح التعليمي والتربوي في المملكة العربية السعودية"(العيسى، ٢٠٠٩م، ص٦٠).

- **مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام**

أقر مجلس الوزراء في ١٤٢٨/١/٢٤هـ مشروعاً لإصلاح التعليم تقدمت به اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة المشروع، والذي سيحمل "مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام" على أن ينفذ المشروع خلال ست سنوات. ويشير (العيسى، ٢٠٠٩م، ص٦٤) أن المشروعاشتمل على أربعة برامج رئيسة هي:

- برنامج تطوير المناهج الدراسية، ومن أهدافه تنمية شخصيات الطلاب العلمية والعملية، ومهارات التفكير والتعليم الذاتي والمواءمة بين المحتوى وربطه بالتقدم العلمي والتطور المعرفي المستمرين.
- برنامج إعادة تأهيل المعلمين والمعلمات، ومن أهدافهالاستمرارية في تطوير كفاية المعلم والمعلمة، وتأهيل القيادات التربوية في الإدارة والإشراف ومختلف حقول العملية التربوية.
- برنامج تحسين البيئة التربوية، ومن أهدافه زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل، وذلك من خلال توفير المتطلبات التقنية كأجهزة الحاسب الآلي والسبورات التفاعلية وأجهزة العرض المرئي.
- برنامج النشاط اللاصفي، ومن أهدافهالاستفادة من أوقات الطلبة خارج الفترة الدراسية المتعارف عليها حاليا، بحيث يتم التركيز على البناء المتكامل لشخصية الطالب.

- **نماذج جديدة من المدارس والكليات**

جرب النظام التربوي السعودي عدة نماذج من مدارس وكليات جديدة (السنبل وآخرون، ٢٠١٦م، ص٣٧٦) ، يمكن بيانها بإيجاز على النحو التالي:

- المدرسة غير المتدرجة: تمثل هذه المدرسة تجربة (مدرسة الفهد) التي بدأ تنفيذها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٣٩٨/٩٧هـ بمدينة الرياض، وهي مدرسة ابتدائية ومتوسطة في نفس الوقت، فهي لا تتقيد بقبول الطلاب عند سن معين كما انها تراعي بشدة مبدأ الفروق الفردية. وتقوم فكرة المدرسة غير المتدرجة علىنظام التعليم الذاتي والتعليم المفتوح على السواء.
- المدرسة الشاملة: من التحديثات التي شهدتها بنية التعليم الثانوي في النظام التعليمي السعودي وقد عُرضت الفكرة لأول مرة على الوزارة عام ١٣٩٣هـ وأقرتها مع بداية خطة التنمية الثانية عام ١٣٩٥هـ، وكان من أبرز مميزاتها توفير وقت أوسع للطلاب في سبيل تفهم أعمق للمحتوى الدراسي، وتوفير وقت أوسع لاستفادة الطالب من جوانب الخبرات المدرسية الأخرى عن طريق آخر غير الكتاب المدرسي، وتخيير الطالب بين فروع المعرفة بدلاً من فرضها عليه، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وحرية الطالب في اختيار أوقات الدراسة وعدد المواد التي يدرسها.

- المدارس الثانوية المطورة: تبنت الوزارة فكرتها عام ١٤٠٥هـ من أجل الاحتفاظ بإيجابيات المدرسة الشاملة وإيجابيات النظام التقليدي للتعليم الثانوي، واستهدفت المدرسة الثانوية المطورة تحقيق نفس الأهداف المرسومة للتعليم الثانوية التقليدي والتعليم الثانوي الشامل معا، وتمت الدراسة بها وفق نظام الساعات المقررة، وكان الطالب يحصل على شهادة الثانوية العامة من الثانويات المطورة إذا أكمل بنجاح (١٦٨) ساعة كحد أدنى منها (٦٧) ساعة معتمدة إجباريةو(٧٨) ساعة معتمدة في برنامج التخصص و(٢٣) ساعة معتمدة حرة يختارها الطالب من المقررات التخصصية في غير مجال تخصصه أو من المواد الاختيارية في مجال تخصصه أو من المواد الاختيارية العامة كاللغة الإنجليزية وعلوم البيئة والحاسوب والاتصالات الكهربائية وميكانيكا الآليات والانتقال الحراري والطاقة والتربية الفنية والبدنية.
- الكليات التقنية: دخل الإصلاح والتجديد التربوي ميدان التعليم الفني في شكل مشروع تجريبي لإنشاء كلية تقنية في مدينة الرياض تتسع لنحو (٣٠٠٠) طالب،وتم افتتاح أول كلية تقنية متوسطة عام ١٤٠٣هـ/١٤٠٤هـ وتستغرق الدراسة بها عامين، وتسير الدراسة بها وفق نظام الفصول الدراسية، وتستند الدراسة إلى أسلوب المحاضرة والممارسة العملية في المختبرات والورش بواقع (٣٥) ساعة أسبوعيا ويحصل خريج الكلية على دبلوم الكلية التقنية. كما تعتبر وحدات التدريب المتنقلة أحد التجديدات التربوية البارزة في مجال التعليم الفني في النظام التربوي السعودي، وهي عبارة عن آليات سيارة تتحرك من مكان لآخر في انحاء البلاد وخاصة في المناطق النائية لتقديم برامج تدريبية مهنية لفئات معينة من السكان خاصة فئة البدو الرحل أو سكان الجهات البعيدة النائية عن مظاهر المدينة.
- المدارس السعودية الرائدة: تمثل المدارس السعودية الرائدة إحدى التجارب التطويرية لتحسين العملية التعليمية وطبقت التجربة في مجموعة من المدارس لتكون نموذجا يقتدى به في مواجهة تحديات العصر بروح العلم، وقد تم اختيار عدد من المدارس الحكومية من بيئات متنوعة تمثل شرائح المجتمع. والمدرسة الرائد هي مؤسسة تربوية يقودها مديرها من خلال فريق تربوي مؤهل يمارس دوره تخطيطا وإدارة بمستوى من الاستقلالية، تتيح له تحقيق أهدافها منطلقا من وثيقة سياسة التعليم، بواسطة أحدث طرائق التعلم التي تحقق شراكة التعليم بين الطالب والمعلم المدعومة بتقنيات التعلم الحديثة.

- **نماذج جديدة من التعليم**

ظهرت أنماط جديدة من التعليم يتم بعضها من خلال مؤسسات التعليم العام، أو مؤسسات التعليم العالي، والبعض الأخر يتم من خلال الفرد ذاته، وبعضها يتم من جماعة من الأفراد وعدد من المؤسسات(السنبل وآخرون، ٢٠١٦م، ص٣٨٠)، وفيما يلي عرض موجز لهذه النماذج.

- التعليم عن بُعد: يُعد الانتساب أحد أنماط التعليم عن بُعد المستخدمة في التعليم العاليللمساهمة في حل مشكلة الطلاب ذكورا وإناثا، وخاصة الذين

لاتمكنهم ظروفهم من الانتظام في الدراسة.كما تُعد الجامعة السعودية الالكترونية من أحدث المشاريع التطويرية في نظام التعليم العالي فقد أنشئت بتاريخ ١٤٣٢/٩/١٠هـ كمؤسسة جامعية تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي والتعلم مدى الحياة تحت مظلة مجلس التعليم العالي،وتضم الجامعة عدة كليات هي: كلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الحوسبة والمعلوماتية، وكلية العلوم الصحية، وكلية العلوم والدراسات النظرية وتمنح الجامعة شهادات البكالوريوس والماجستير في عدد من التخصصات المتوائمة مع احتياجات سوق العمل، والملبية لمتطلبات التنمية، ولها فروع في عدة مدن داخل المملكة العربية السعودية، وتقدم الجامعة تعليما مبنيا على تطبيقات وتقنيات التعلم الالكتروني والتعليم المدمج الذي يدمج بين التعليم بالحضور المباشر والحضور عن طريق التقنية(الموقع الالكتروني الرسمي للجامعة الالكترونية السعودية، *www.seu.edu.sa*).

- التعليم المستمر: تمثل مراكز وعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر أحد نماذج التحسينات التربوية التي طرأت على النظام التربوي السعودي، إذ لجأت الجامعات في السعودية إلى إنشاء هذه المراكز والعمادات كجزء من أنشطتها الأكاديمية والاجتماعية المختلفة، فمن أهدافها: زيادة أواصر الصلة بين الجامعة والمجتمع، وتقديم الخدمات المناسبة لهم، والإسهام في النهوض به، وتُقدم مراكز وعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر برامج وأنشطة وخدمات في مجال الرعاية الصحية والثقافية، وتدريب المواطنين لرفع كفايتهم الإنتاجية.

ختاماً من الجدير أن هناك مشاريع وخطوات إصلاحية أخرى طالت النظام التربوي السعودي لا تقل أهمية عما تمت الإشارة إليه منها على سبيل المثال: إنشاء هيئة تقويم التعليم، ومركز قياس، ومشروع موهبة وبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي وغيرها من البرامج والمشاريع التطويرية التي كان لها أثر في تطوير النظام التربوي.

- **ثالثاً: دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الإصلاح التربوي**

في ٤/٢٥/ ٢٠١٥م أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – يحفظه الله – رؤية المملكة ٢٠٣٠ بوصفها خطة اقتصادية واجتماعية ترمي إلى إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتطوير المجتمع.ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تنطلق من مكامن قوتها الثلاث المتمثلة في "مكانة المملكة في العالم الإسلامي"، التي ستمكنها من أداء دورها الريادي كعمق وسند للأمة العربية والإسلامية. "والقوة الاستثمارية"، فهي المفتاح والمحرك لتنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة. "والموقع الاستراتيجي" الذي سيمكن المملكة من أن تكون محور ربط للقارات الثلاث.وتعتمدالرؤية على ثلاثة محاور وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق الأهداف، وتعظيم الاستفادة من مرتكزات الرؤية.

لقد جعلت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التعليم من أولوياتها الرئيسية إيماناً منها بدوره الفاعل في صنع رأس المال البشري وتحقيق متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، وتأسيساً على ما تقدم سوف يتم تحليل دورها في تحقيق الإصلاح التربوي وفق ما يلي:

- **أهداف التعليم وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠**

تسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ لإصلاح النظام التربوي من خلال مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وذلك من خلال العمل على أن تشمل أهداف التعليم ما يلي:

- مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل.
- تزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.
- ترسيخ القيم الإيجابية العربية والإسلامية الأصيلة في نفوس الطلاب والطالبات.
- إعداد مناهج تعليمية متطورة ترمز إلى المهارات الأساسية.
- إيجاد بيئة تعليمية إيجابية وجذابة.
- تمكين الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة من الحصول على تعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع.
- تركيز فرص الابتعاث على المجالات التي تخدم الاقتصاد الوطني وفي التخصصات النوعية في الجامعات المرموقة.
- تطوير دور المعلم والمعلمة ورفع تأهيلهم.
- التعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي لتقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية.
- رفع تصنيف الجامعات السعودية على المستوى العالمي.
- توجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة.
- زيادة اشتراك أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية.

- **رؤية المملكة ٢٠٣٠ والإصلاح التربوي**

أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ لها دور فاعل وهام في تحقيق الإصلاح التربوي، يتضح هذا من خلال الوثيقة التي أصدرتها وزارة التعليم في (٢٠١٦م) وقد تضمنت الوثيقة أن من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ أن تعمل على حث النظام التربوي للعمل على بناء نظام مكتب إدارة الاستراتيجية بما يحقق تحسين الأداء في عمليات التخطيط على مستوى المنظومة التعليمية، وتنفيذ برنامج التحول الوطني، وبرامج التنمية المستدامة، وتنفيذ خطة إعلامية للتعريف برؤية ٢٠٣٠ في الوسط التعليمي، ودور التعليم في تحقيقها، واعتماد المنهجيات العلمية في بناء ومتابعة وإدارة المشاريع، ونشر ثقافة قياس وتحسين الأداء في المنظومة التعليمية ودورها في تجويد العمليات، وتحسين المخرجات والنتائج، واستقطاب وبناء القدرات المؤهلة في مجالات التخطيط المختلفة (إدارة المشاريع، وقياس المؤشرات، وإدارة الاستراتيجية ...الخ) وبناء الأنظمة الالكترونية التي تضبط عمليات التخطيط ومخرجاته

ومنها (نظام المؤشرات ومستودع البيانات)، وتعزيز الشراكة مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية لتحقيق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠. غير أن هناك تحديات تواجه الإصلاح التربوي وفق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، تتمثل في ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار، وضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وانخفاض بنية الاستثمار في التعليم الأهلي، وغياب الخدمات التي تدعم قيام صناعة تعليم مزدهرة، وقلة توفير الخدمات والبرامج التعليمية لبعض الفئات الطلابية، والصورة النمطية السلبية تجاه مهنة التعليم، وتدني جودة المناهج، والاعتماد على طرق تدريس تقليدية، بالإضافة إلى ضعف مهارات التقويم لدى المعلمين.

وحتى يتحقق الإصلاح التربوي المنشود وفق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ لابد من أن يشمل الإصلاح جميع عناصر العملية التعليمية التربوية، وذلك على النحو التالي:

- الطالب: ينبغي أن يسعى النظام التربوي إلى تزويد المتعلمبسمات طالب المستقبل، من خلال تربيته على أن يعتز الطالب بهويته الوطنية والعربية والإسلامية، وأن يكتسب المهارات والمعارف التي تساعده على تكوين شخصية مستقلة مبادرة ومثابرة.
- تعليم بجودة عالمية: بحيث يكون النظام التعليمي ذو الجودة العالمية قادراً على بناء شخصية الطالب، ويسهم في دفع عجلة الاقتصاد، ويبني مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية، ويزود الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.
- بيئة تعليمية جادة: تتحقق من خلالتعزيز الإبداع والابتكار، ورفع مكانة المعلم وتحفيزه. وتنويع وتطوير الأنشطة اللاصفية. وتأهيل القيادات التربوية، وتعزيز دور المعلم ورفع تأهيله. وتطوير المعامل والتجهيزات المدرسية، وتوفير وسائل الأمن والسلامة. وتنويع طرائق وأساليب التدريس والتعليم. واستقطاب المتميزين من المعلمين.
- دعم الابداع والابتكار: ويتم من خلالتمكين الطالب أو الطالبة من ذوي الإعاقة من الحصول على تعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، وتوجيه طاقات الشباب نحو ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتركيز على الابتكار وريادة الأعمال، وتطوير المواهب وبناء الشخصية.
- الأسرة شريك استراتيجي: وتتم هذه الشراكة بين الأسرة والتعليم من خلالدور أكبر للأسرة في تعليم أبنائها، وتعزيز دور مجالس أولياء الأمور، وتدريب المعلمين وتأهيلهم للتواصل الفعال مع أولياء الأمور، وإشراك الأسر في الأنشطة المدرسية.
- تعليم منافس عالمياً: وحتى يكون النظام التربوي منافس عالمياً لابد من تركيز فرص الابتعاث على المجالات التي تخدم الاقتصاد الوطني، وتمكين الطلاب والطالبات من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية، وتركيز

فرص الابتعاث في الجامعات العالمية المرموقة والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي.

- حوكمة التعليم:ويمكن تحقيقها من خلالإعداد قواعد البيانات، وإكمال أتمتة العمليات، وإعداد مؤشرات قياس الأداء ونشر نتائجها، وتطوير منهجيات التخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء.، وإعادة هيكلة الوزارة، وإعداد نموذج تشغيل جديد يوزع الأدوار بين الوزارة وإدارات التعليم، ونشر نتائج المؤشرات التي تقيس مستوى مخرجات التعليم بشكل سنوي، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطالب بدءً من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة.
- التعليم رافداً للتنمية: يمكن إبراز دور التعليم باعتباره رافداً للتنمية من خلال ردم الفجوة بين التعليم العام والتعليم العالي، والمواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطالب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيل الطلاب والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية، وإعداد الطالب لوظائف المستقبل.

- **الخاتمة**:

يشكل الإصلاح التربوي الجانب الأبرز في رؤية المملكة ٢٠٣٠ انطلاقا مما جاء فيها: "سنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وسيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي أينما كان على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر وعلى تأهيل المدرسين، والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، وتعزيز الجهود من أجل مواءمة مخرجات المنظومة التربوية مع احتياجات سوق العمل". وفي هذا البحث تم مناقشة ثلاثة محاور حيث عرض المحور الأول نماذج مختلفة من تجارب الدول المتقدمة والنامية في الإصلاح التربوي. ثم جاء المحور الثاني ليناقش واقع الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية من حيث تحليل بعض مراحل ومشروعات الإصلاح التربوي التي طالت النظام التربوي السعودي، وكان منها مرحلة الانطلاقة التعليمية، ومرحلة دمج الجهات المشرفة على إدارة التربية والتعليم العام، ثم مرحلة دمج الجهات المشرفة على التعليم العام والتعليم العالي، ومشروع التقويم الشامل ومشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام، بالإضافة إلى استعراض نماذج من التجديد التربوي في المدارس والكليات. أما المحور الثالث فقد ناقش الإصلاح التربوي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث تناول أهداف التعليم وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وإمكانية تحقيقه، والتحديات التي تواجهه، والعناصر التي يشملها الإصلاح التربوي. وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

- **النتائج**

بناءً على تساؤلات البحث، فقد توصل إلى الباحث إلى النتائج التالية:

- أن النظام التربوي في المملكة العربية السعودية على مدى تاريخه الطويل حظي بالعديد من البرامج والمشاريع الإصلاحية التطويرية التي استهدفت بعضها

المنظومة التربوية بكاملها والبعض الآخر تناول أحد جوانبها، ومن تلك البرامج والمشاريع دمج الإدارات المشرفة على التعليم العام، ودمج إدارة التعليم والعام والتعليم العالي، ومشروع التقويم الشامل، ومشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام، ونماذج التجديد التربوي في المدارس والكليات، وأنماط التعليم.

- أن رؤية المملكة٢٠٣٠ جعلت التعليم من أولوياتها الرئيسية إيماناً منها بدوره الفاعل في صنع رأس المال البشري وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل.
- تسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ لإصلاح النظام التربوي من خلال مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع مدى الحياة.
- أن النظام التربوييواجه تحديات في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، على سبيل المثال ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار، وضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وضعف بنية الاستثمار في التعليم الأهلي،والصورة النمطية السلبية تجاه مهنة التعليم، وتدني جودة المناهج، والاعتماد على طرق تدريس تقليدية.
- لكييحقق النظام التربوي تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ لابد من أن يشمل الإصلاح جميع عناصر النظام التربوي، التي منها: الطالب، والجودة العالية للتعليم، ووجود البيئة التعليمية الجادة الداعمة للإبداع والابتكار، وأن تكون الأسرة شريك استراتيجي في العملية التعليميةوحوكمة التعليم، وأن يكون التعليم منافس عالمياً، ورافداً للتنمية.

- **التوصيات**:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- إعادة صياغة مفهوم ودور المؤسسة التعليمية التربوية سواء كانت مدرسة أو معهد أو كلية أو جامعة بحيث يكون دورها أكبر من مجرد التلقين والتحفيظ للمتعلم بل يتعدى ذلك إلى إمداد المتعلم بمهارات المستقبل وتهيئته لوظائف المستقبل.
- تجديد وتحديث وتطوير الأنظمة واللوائح التربوية بحيث تكون عاملاً مساعداً لبرامج ومشاريع الإصلاح التربوي، ورافداً لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- إجراء دراسات ميدانية تدرس برامج ومشاريع الإصلاح التربوي السابقة في النظام التربوي السعودي بحيث يتم التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف، وتلافيها في الإصلاحات التربوية القادمة.
- الاستفادة من تجارب وخبرات المجتمعات الأخرى، فالاطلاع على تجارب وخبرات الأخرين يشكل مجالاً خصباً للمقارنة والدراسة والتحليل والنقد بهدف الاستفادة من الإيجابيات والابتعاد عن السلبيات التي مرت بها تلك التجارب الإصلاحية.
- إتاحة الفرصة لمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني للمشاركة في برامج ومشاريع الإصلاح التربوي بطريقة تجعلهم شركاء في عملية البناء والإصلاح والتنمية.

- أن تكون عملية الإصلاح التربوي شاملة ومتوازنة لجميع عناصر النظام التربوي بما يحتويه النظام من مدخلات وأنشطة وعمليات ومخرجات، بعيدا عن الإصلاحات الجزئية.
- إشراك القطاع الخاص بشكل فاعل ومؤثر في برامج ومشاريع الإصلاح التربوي في جميع مراحله بدءً من مرحلة التخطيط حتى مرحلة التنفيذ والتقييم والمتابعة.
- إعادة هيكلة المؤسسات التربوية في التعليم العام والتعليم العالي بحيث تواكب الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي والتطورات والتقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعرفة والمعلومات.

• المراجع:

- أبو لبن، غادة فتحي. (٢٠١١م). أولويات الإصلاح المدرسي كما يراها مديرو المدارس الثانوية بمحافظات غزة وسبل تحقيقها. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.
- أبو الوفاء، جمال محمد. وحسين، سلامة عبدالعظيم. (٢٠٠٨م). الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم. بنها: دار الجامعة الجديدة.
- الإدارة العامة للتخطيط، وكالة التخطيط والمعلومات. (٢٠١٦م). دور التعليم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. الرياض: وزارة التعليم.
- بلخير، محمد فلاح. (٢٠١٣م). انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- الحربي، غازي. (٢٠١٦). التعليم بوابة التحول. مجلة المعرفة. العدد ٢٤٧. أبريل ٢٠١٦م. الرياض: وزارة التعليم.
- خطاب، خالد علي. (٢٠١٣م). التدرج في التغيير والإصلاح التربوي. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. العدد ٥. يوليو ٢٠١٣م. الضفة الغربية: جامعة فلسطين.
- الرشدان، عبدالله،وجعنيني، نعيم. (٢٠٠٦م). المدخل إلى التربية والتعليم. ط٢. عَمَّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ساك، ريتشارد وآخرون. (٢٠١٦م). الدروس المستفادة من التجارب الدولية حول دمج وزارتي التربية والتعليم العالي. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي.
- السليطي، حمد علي. (٢٠٠٢م). التعليم والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات الاستراتيجية. العدد ١٧. الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- السنبل، عبدالعزيز عبدالله. (٢٠١٦م). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٩. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- السنبل،عبدالعزيز عبدالله. (٢٠٠٢م). التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- العبدلي، ناصر. (٢٠١٠م). التعليم. جريدة القبس الكويتية. السنة ٣٩. العدد ١٣٢٨٠. ص٢٩. الكويت.
- عبد المولى، محمد نجيب. (٢٠١٨م). مشاركة المجتمع المدني ودوره في تفعيل تجارب الإصلاح التربوي. المجلة العربية لحقوق الإنسان. العدد ١٢. تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان.
- العمران، حمد إبراهيم. (٢٠٠٧م. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية: دراسة لواقع التخطيط لمركز نموذجي. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العيسى، أحمد محمد. (٢٠٠٩م). إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية. بيروت: دار الساقي للنشر والتوزيع.

- العيسى، أحمد محمد. (٢٠١٦م). تعليمنا إلى أين. مقال. مجلة المعرفة. العدد ٢٤٧. أبريل ٢٠١٦. الرياض: وزارة التعليم.
- فريحات، أيمن محمد أحمد. (٢٠١٤م). الدور التشاركي لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الإصلاح المدرسي. ندوة العلاقات التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي. ١١-١٣/٢٠١٤م. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القاسم، ليلى. (٢٠١١م). ماليزيا أنموذجا: العلاقة بين السياسة التعليمية والإصلاح التربوي. مجلة المعرفة. الرياض: وزارة التعليم.
- قمبر، محمود. (٢٠٠٤م). الإصلاح التربوي في مصر: ضروراته وفعالياته ومعقوقاته. بحث منشور. المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة. آفاق الإصلاح التربوي في مصر. ٢-٣/أكتوبر/٢٠٠٤م. المنصورة: كلية التربية. جامعة المنصورة.
- المصري، أسماء محمد محمد. (٢٠١٧م). سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي. مجلة كلية التربية. العدد ٢١. يناير ٢٠١٧م. بورسعيد: جامعة بور سعيد.
- المطلق، رباب عبدالرحمن. (٢٠٠٨م). الإصلاح التربوي. مجلة العلوم التربوية. العدد ٤، أكتوبر ٢٠٠٨م. القاهرة: جامعة القاهرة.
- هباق، إبراهيم. (٢٠١١م). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسنطينة: جامعة منتوري.
- وزارة التعليم. (١٤٣٨هـ) المذكرة التفسيرية والقواعد التنفيذية للائحة تقويم الطالب. الرياض.
- Almutairi, N.Z. (2017). Principle Perceptions Regarding Autonomy and School Improvement in Saudi Arabia Educational System. (Doctoral Thesis). Indiana State University. USA.
- Ganim, L. (2016). Education Reform and Teachers Professional Development Needs: A Qualitative Case Study. (Doctoral Thesis). North Central University. Prescott Valley. Arizona.USA.
- موسوعة ويكيبيديا. تقرير "لا أطفال خارج القانون"
- https://en.wikipedia.org/wiki/No_Child_Left_Behind_Act
- موسوعة ويكيبيديا. تقرير "التعليم في الأردن"
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86
- المكتبة الرقمية السعودية https://portal.sdl.edu.sa/arabic
- الجامعة السعودية الالكترونية www.seu.edu.sa

❋❋❋❋❋❋❋